Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ يرحل منها فى المدن المتغربة / وأزمنة التيّه .

ويستمر فى (أرجوحة حلمه) :

فى كل قطار متجّه للشرق/ ومتجه للغرب لأتبعها طول التجوال بأرض الغربة .

والشاعر يبكى بلاده المغتربة :

تغربت كل البلاد / وتوّج السواد هامة النخيل

وتبلور قصيدة (الحزن والمدينة) نظرته بشكل صريح منذ المستهل :

الحزن فى مدينتى شعاع .

ويبكى ماضيها بالأسى :

ولم تكن مدينتى / زنزانة قبيحة / تحوطها الأسوار والقيود والجنود المرتشون / كانت مدينتى / جزيرة طليقةْ / ومرفأ مخيما . .

وهكذا يمضى مع مدينة الأسى ذات الإطار الإنسانى المترابط ، ليذكر تحولها إلى :

فكل شىء عندنا / يباع بالنقود / كل شىء عندنا له ثمن / مدينتى فريسة ممدّدة . ويتضافر مع ذلك معجم الغربة السائد فى الديوان .

وهو كسائر الشعراء يحلم ، ويتطلع للمستقبل :

متى تجف الخمر فى رءوسكم لتعرفوا الحقيقة المزلزلة / متى تشق الأرض تفتح القبور / متى تجىء اللحظة المؤجلة ، ويكون الموت نهاية حتمية فى كثير من الأحوال ، كما نرى فى قصيدة (الموت فى وهج الظهيرة) :

موت الحاضر لا يشبه موت الأمس .

وفى القصيدة التالية لها (هذا أوان الموت) ، حيث تتكرر الجملة عنوانا ، وفى أثناء النص .

ومع الموت ، تأتى قصيدته عن أمل دنقل ، وعن مدينة السياب ، جيكور ، ليرى كيف يُقتل الشعراء ويموتون .

ومع هاتين القصيدتين الصريحتين يأتى عنوان صريح آخر ، هو :

(مرثية العمر الجميل) ليكون الموت نهاية الآمال دومًا إلى جانب قصيدة (أبى) .